

توظيف الحوار في تنمية مهارات التواصل الشفوي باللّغة العربية
السنة الثانية من المرحلة المتوسطة أنموذجاً

**Employing Dialogue in Developing Oral Communication Skills
The Second Year of Middle School as a Model**

حفيفة بوروية *

جامعة باجي مختار-عناية (الجزائر)، hafidhabourouba@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/06/07

تاريخ القبول: 2022/05/13

تاريخ الاستلام: 2022/02/19

ملخص:

يهدف البحث إلى الاطلاع على مدى استثمار الحوار باعتباره وضعية تواصلية دالة، وإلى تبين دوره وأهميته في تنمية مهارات التواصل الشفوي باللّغة العربية وتطويرها لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة المتوسطة. ولتحقيق هذا الهدف، وانطلاقاً من المدخل الكيفي؛ يعرض البحث مجموعة من العناوين؛ تمثلت في تحديد المفاهيم ومكونات الفعل التواصلية التعليمي وإجراءات توظيف الحوار لتنمية مهارات التواصل الشفوي باللّغة العربية من خلال منهاج السنة الثانية من المرحلة المتوسطة.

كلمات مفتاحية: الحوار؛ تنمية مهارات التواصل الشفوي؛ اللغة العربية؛ المرحلة المتوسطة.

Abstract:

The research aims to see the extent to which dialogue is invested as a significant communicative situation, and explaining its role and importance in developing the oral communication skills of the Arabic language and developing it among students of the second year of the Middle School.

To achieve this goal, and based on the qualitative approach; The search displays a set of addresses; It consisted in defining the concepts and components of the educational communicative act. Then the procedures for employing dialogue to develop oral communication skills for the Arabic language through the curriculum of the second year of the Middle School.

Keywords: Dialogue; Oral Communication Skills; Arabic Language; Middle School.

1. مقدمة:

يمثل الحوار ضرباً من ضروب التواصل الشفوي اليومي، فما يشهده العالم يومياً من تغيرات مختلفة سياسية واقتصادية، وفكرية وثقافية واجتماعية تقحم الفرد داخلها، وتدفعه إلى المشاركة فيها وإبداء رأيه وتبادل ما يكتسبه من معلومات وخبرات مع غيره؛ وهو في هذا كله يحتاج إلى إتقان الحوار ومعرفة ما تحكمه من ضوابط. فالحوار ليس فعلاً اعتباطياً؛ بقدر ما هو فن له شروط وقيود أخلاقية قبل أن يكون وسيلة للتواصل والتفاهم، ونجاحه مرهون بما يملك الفرد من قدرة على طرح المواضيع ومناقشتها بكل دقة علمية وموضوعية، مع احترام الطرف المقابل، وإعطائه فرصة لإبداء وجهة نظره دون سخرية أو تعصب.

كما أنه فن من الفنون اللغوية الذي تتجسد فيه مهارات اللّغة الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)؛ ونص متكامل يمكن استثماره لتعلم مختلف الصيغ اللّغوية والتراكيب النحوية، والأساليب البلاغية، ووسيلة مهمة لتفعيل قدرة المتعلم اللّغوية وتنمية مهاراته التّواصلية.

لذلك؛ فإنّ هذا المقال يسعى إلى لفت النظر إلى أهمية توظيف الحوار في تنمية مهارات التواصل الشفوي باللّغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة المتوسطة، إضافة إلى تبيان أهمية ودور الحوار في تنمية مهارات التواصل الشفوي وتطويرها من خلال تحليل منهج مرحلة التعليم المتوسط، والذي يعد أحد المكونات الأساسية في العملية التربوية، والتي تعتمد عليها المنظومة التربوية الجزائرية في تكوين وتربية تلاميذ هذه المرحلة التعليمية.

وتمثل إشكالية البحث في مدى استثمار الحوار باعتباره وضعية تواصلية دالة، وتبيين دوره وأهميته في تنمية مهارات التواصل الشفوي باللّغة العربية وتطويرها لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة المتوسطة.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أهمية توظيف الحوار في تنمية مهارات التواصل.
- ما واقع استثمار الحوار كوضعية إدماجية تواصلية.
- ما مدى مساهمة الحوار في تنمية مهارات التواصل الشفوي؟

ويهدف هذا البحث إلى:

- الكشف عن أهمية توظيف الحوار في تنمية مهارات التواصل الشفوي للغة العربية.
 - التعرف على واقع استثمار الحوار في الوضعية الإدماجية.
 - تبيان مدى مساهمة الحوار في تنمية مهارات التواصل الشفوي.
- وتتمثل أهميته في إثراء الأدب التربوي في مجال تنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية وتطويرها لدى تلاميذ السنة الثانية من المرحلة المتوسطة، كما يأتي البحث ليقدم إضافة علمية تساعد نتائجها واضعي مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة على تقديم تصور يمكن تنفيذه وتطبيقه، لتحسين توظيف الحوار لتنمية مهارات التواصل الشفوي التي تشكل صعوبة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ولقد اعتمدنا فيه على المنهج الكيفي الذي يقوم على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والصور والوثائق والاتصالات اللفظية وغير اللفظية. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع وصفي، وذلك من خلال البحث عن مدى توظيف الحوار في أنشطة اللغة العربية التي تهدف إلى تطوير مهارات التواصل الشفوي.

1. تحديد المفاهيم: ومنها الحوار، والمهارة، والتواصل، ومهارات التواصل الشفوي

1.1. الحوار

- جاء الحوار عند ابن منظور بمعنى الرجوع من الشيء، وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حواراً، ومحاورة وحووراً رجع عنه وإليه.
- والحوْرُ: النقصان بعد الزيادة، لأنه رجوع من حال إلى حال.
 - والمحاورة تعني: المجاوبة، والتحاور؛ التجاوب، وهم يتحاورون؛ أي يتراجعون الكلام والمحاورة مراجعة المنطق، والكلام في المخاطبة"¹.
- فالمنعنى اللغوي لكلمة حوار؛ هو الرجوع أو العدول عن الشيء والنظر فيه، والتغيير من حال إلى حال مع الاستناد إلى العقل، والمنطق.
- والحوار في معناه الاصطلاحي هو: أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، ويشترط فيه وحدة الموضوع، فيتم التحاور حول الموضوع المحدد وقد يصلان إلى

نتيجة ويتفقان في وجهة نظرهما، وقد لا يقتنع أحد الأطراف برأي الآخر فيحتفظ كل منهما برأيه...².

ونعرفه إجرائياً بأنه: أخذ ورد بين طرفين، أو بين مرسل ومستقبل مع اشتراط تحري الصدق والموضوعية، والاستعداد لتقبل رأي الآخر بصدر رحب، مع انتهاج الأسلوب العقلي والمنطقي بعيداً عن التحيز والتعصب.

1. 2. المهارة

هي " الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل...وقالوا: لم تَفعلْ به المَهْرَة، ولم تعطه المَهْرَة، وذلك إذا عالجت شيئاً تَرَفُّقَ به ولم تُحسِّنِ عمله...ويقال أيضاً: لم تأتِ إلى هذا البناءِ المَهْرَة أي لم تأته من قِبَلِ وجهه...ولم تَبْنِه على ما كان يَبْنِي" ³، ويتفق هذا التعريف مع تعريف الزبيدي؛ فقد ذكر في تاج العروس أن معنى المهارة من المتمهر " والمتمهر الأسد الحاذق بالافتراس، وتمهر الرجل في الشيء، إذا حذق فيه" ⁴، فالمعنى اللغوي للمهارة؛ هو التمكن من الشيء واتقانه.

والمعنى الاصطلاحي لمفهوم المهارة يطابق المعنى اللغوي، فنقول عن شخص إنه امتلك مهارة معينة، عندما تصبح له كفاية وقدرة على أداء المطلوب منه على أحسن وجه.

1. 3. التواصل

ورد في لسان العرب لابن منظور قوله " وصلت الشيء بالشيء وصلأً، وصلأً والوصل ضد الهجران... واتصل الشيء لم ينقطع، ووصله إليه أوصله؛ أنهاه إليه وأبلغه إياه... والوصل ضد التصارم ⁵، "واتصل بالشيء التأم به... وتواصل الرّجلان ضد تهاجرا" ⁶، والتواصل: معناه توصلا خلاف تصارما، ⁷ أي تقاطعا.

والتواصل من الاتصال، فالتواصل والاتصال يصدران عن جذر اشتقاق واحد، وهو المادة (و ص ل)، وهي أصل جامع عند ابن فارس؛ ويقصد بهما الربط والاتحاد والاشتراك، وسنتطرق في هذا المقام للمفهوم التأسيسي للاتصال لأنه الأصل ووجوده أسبق من وجود التواصل.

أ- مفهوم مصطلح الاتصال:

عرف الباحثون الاتصال من حيث هو عملية يتم من خلالها نقل معلومات أو أفكار معينة من المرسل إلى المستقبل بشكل هادف، ومن أبرز نماذج هذه التعريفات:

أ-1. المفهوم التأسيسي

جاء مفهوم الاتصال في معجم المصطلحات الإعلامية لكرم شلبي: " تستخدم كلمة اتصال استخدامات ومعان متعددة فهي تعني نقل الأفكار والمعلومات والآراء من فرد إلى آخر. وتعني كذلك خطوط المواصلات أو القنوات التي ترتبط من مكان إلى آخر أو تقوم بنقل سلع أو أفراد... وكلمة اتصال تشير إلى العملية التي يتم عن طريقها نقل المعاني من طرف إلى آخر أو بين مرسل ومستقبل"⁸. نرى أنّ مصطلح الاتصال أكثر دقة في المنظومة الاجتماعية ككل من مصطلح التواصل بمعناه الضيق.

أ-2. تعريف أحمد رشدي طعيمة

يرى "أن مصطلح الاتصال يطلق حين يحدد مستعمل اللغة موقفاً يتطلب منه نقل معلومات معينة لتحقيق التقارب المعرفي بين الأفراد، ومن ثمة يمكن أن يتغير هذا الموقف بشكل أو بآخر، وهذا الإجراء أو هذه العملية تتطلب التفاوض، أو تبادل وجهات النظر حول المعاني خلال التفاعل بين الأفراد"⁹. فالاتصال عنده عملية تفاعلية تقوم على الأخذ والرد والتفاوض بهدف تبادل الأفكار والمعارف ومحاولة إحداث التأثير والإقناع.

أ-3. محمد عبد الحافظ سلامة

يعرف "عبد الحافظ سلامة" الاتصال بأنه "عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخصين أو جماعتين) لتبادل فكرة، أو خبرة معينة عن طريق وسيلة"¹⁰، فيضيف محمد عبد الحافظ سلامة الوسيلة شرطاً أساسياً في الاتصال. فالاتصال عملية يتم من خلالها تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الناس، وقد يكون ذلك شفويًا، أو كتابيًا، كما قد يحدث بين أفراد، أو جماعات، ويمكن أن يتم بشكل مباشر أو غير مباشر.

ب- مفهوم مصطلح التواصل:

جاء مفهوم التواصل في المعاجم المتخصصة كما يلي:

ب-1. جون دي بوا وآخرون

ورد مفهوم التواصل عنده بأنه : " تبادل كلامي بين متكلم ينتج ملفوظاً معيناً إلى متكلم آخر وسامع يطلب منه الاستماع، أو جواباً صريحاً أو ضمناً (حسب نوع الملفوظ) " ¹¹ ، فهو يتم بين طرفين ويتطلب الانسجام والتشارك.

ب-2. مجدي عزيز إبراهيم

عرّفه بأنه " العملية التي تجعل المرء نفسه مفهوماً من جماعته، وذلك عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر أو الأشياء بين فردين أو أكثر، والشخص الذي يبدأ التواصل هو المرسل أما الذي يتم توجيه الرسالة إليه هو المستقبل" ¹² ، ويكون التواصل بينهما عفويًا في الحياة اليومية، بينما يكون مرتباً وفق نظام معين في المقامات الأخرى مثل المجال التعليمي والعملية.

1. 4. مهارات التواصل الشفوي

المهارات التي تدخل في التواصل الشفوي ثلاثة هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، وهي

كما يلي:

أ- الاستماع:

هو " مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، تهدف إلى توجيه انتباه تلاميذ المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه، والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم" ¹³ ، وتوسيع مداركهم وتدريبهم على حسن الاستماع مع التركيز ومن ثمّ تحقيق الفهم والقدرة على التحليل.

ب- الكلام:

هو فعل إرادي يهدف إلى " نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني، والأفكار، والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة، مع صحة التعبير وسلامة الأداء، ونطوي على هذا التعريف عنصرين أساسيين هما التوصيل، والصحة اللغوية والنطقية وهما قوام عملية الكلام" ¹⁴ ، فالكلام يهدف إلى الإبلاغ وتحقيق المقاصد.

ج- القراءة:

تعتبر "من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عدداً من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العاديين، وكما تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية المكونة للبعد

المعري بالنسبة للفرد، وهدف رئيسي من أهداف المدرسة الابتدائية، وطريقة رئيسية من طرائق الوصول إلى المعرفة¹⁵، وبوتقة يطلع من خلالها المتعلم على ثقافات وحضارات متنوعة.

2. أسس العملية التعليمية - التعليمية القائمة على أسلوب الحوار

العملية التعليمية - التعليمية تواصلية قبل كل شيء؛ وعملية التواصل عملية مركبة، تشتمل على مجموعة عمليات متداخلة تدور بين مكونات أربعة هي: الرسالة، والمرسل، والوسيلة (القناة)، والمستقبل (المُرسل إليه). سنتطرق إلى كل عنصر من هذه العناصر قبل عرض مكونات العملية التعليمية. التعليمية القائمة على أسلوب الحوار.

2.2. مكونات عملية التواصل: وتتمثل في الآتي:

- أ- الرسالة Le message: ويقصد بها المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الآخرين، مستهدفاً من ورائه التأثير عليهم، ولكل رسالة مضمون هو عبارة عن الأفكار التي يراد التعبير عنها، وشكلها عبارة عن الرّموز اللّغوية التي يتمّ التعبير بها¹⁶، وكلّما كان قالب الرسالة مناسباً لمحتواها كانت عملية الفهم أحسن وأيسر.
- ب- المرسل Le destinataire: وهو مصدر الرسالة، إنّهُ الطرف الأول في عملية التّواصل والذي يريد التأثير في الآخرين من خلال أفكار لديه، والمرسل قد يكون فرداً أو مجموعة أفراد، بل قد يكون إنساناً، وقد يكون آلة مع اختلاف بينهما.
- ج- الوسيلة Le canal: ويقصد بها الأداة التي تنتقل من خلالها الرّسالة. وتتنوّع الوسائل ما بين الصوت العادي عند التواصل المباشر إلى الكتاب، الخرائط والرسم والسجلات وأجهزة الإعلام من مذياع إلى تلفاز إلى حاسب آلي (كمبيوتر) إلى غير ذلك من أدوات.
- د- المستقبل Le destinataire: ويقصد به الجهة التي تنتهي إليها الرسالة، وقد تكون فرداً أو مجموعة أفراد وهي التي تتولى فكّ رموز الرّسالة، وتفسيرها متخذة بعد ذلك الموقف المناسب إزاءها.¹⁷ ويشترط في هذه العملية داخل الفصل الدّراسي أن تحقق تفاعلاً أي أن يكون التواصل بين المعلم والتلاميذ متبادلاً، ولا يقتصر على المعلم فقط دون ردّ فعل من طرف المتعلمين حتى لا يصبح اتصالاً.

3.2. مكونات العملية التعليمية - التعليمية القائمة على أسلوب الحوار

يقوم الفعل التواصلي التعليمي على مجموعة من العناصر التي تمثل الركائز التي تقوم عليها دائرة التواصل في العملية التعليمية التعليمية. ولكل عنصر من هذه العناصر دور مهم يؤديه داخل القسم وغياب أي عنصر منها؛ يؤدي إلى اختلال عملية التواصل؛ أو يمكن أن يؤدي إلى انعدامها بصفة نهائية؛ إذ أن العلاقة بين هذه العناصر هي علاقة تكاملية كل منها يحتاج إلى الآخر ليكمل نفسه والتعلم أو التحصيل يحدث عندما تتفاعل هذه العناصر فيما بينها. وهي كالآتي :

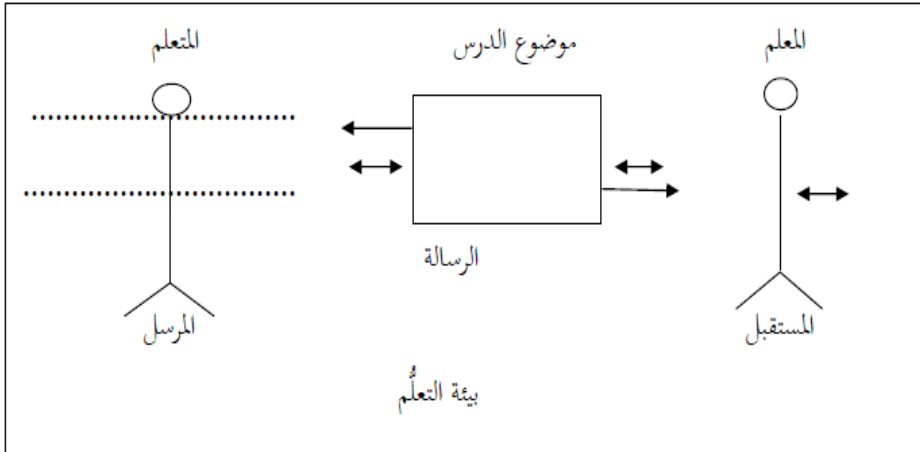
- أ- المتعلم : لم يعد المتعلم ذلك المتلقي السلبي؛ الذي يتلقى المعارف جاهزة، بل أصبح اليوم عنصراً مشاركاً وفعالاً يكتسب معارفه بنفسه،
- ب- المعلم (المرسل) : يتمثل دور المعلم في " توجيه العملية التعليمية ؛ ويشترط فيه أن يكون مؤهلاً للقيام بهذا العمل الشاق، ويجب أن يخضع للتكوين العلمي والبيداغوجي بصفة مستمرة؛ وذلك لتطوير قدراته اللسانية والتفسيية والتربوية وتحيين المعلومات وتحسينها باستمرار، فهو يشبه المهندس الذي يتوجب عليه بذل جهدا إضافيا لتطوير معلوماته ومعارفه وتفعيلها ميدانيا "18، حتى يؤدي مهمته على أحسن وجه.
- ج- المحتوى : يتمثل المحتوى التعليمي في المادة التعليمية التي يقوم باختيارها مجموعة من الخبراء وفق أسس معينة، ومعايير محددة لتتماشى مع التوزيع السنوي للبرنامج ولتكون مناسبة لتحقيق الأهداف والغايات المسطرة.
- د- الأهداف : الهدف التعليمي "جمل أو عبارات واضحة اللغة تصف بإيجاز نوع المهارة أو القدرة أو السلوك الذي سيتخرج به التلاميذ بعد عملية التدريس"19، وهو كذلك" التغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي يتم اختيارها بقصد النمو في شخصياتهم، وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب".
- هـ- التقويم : يشير مصطلح التقويم إلى " إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، والأعمال، والحلول، والطرق، والمواد...الخ؛ وأنه يتضمن استخدام المحكات (Criteria)، المستويات (Standard)، والمعايير (Norms) لضمان مدى كفاية الأشياء وفعاليتها"20. والتقويم في

الفعل التواصلي التعليمي" يقال قوم المعلم أداء التلاميذ؛ أي أعطاه قيمة ووزنا بقصد معرفة إلى أي حد استطاع التلاميذ الاستفادة من عمليتي التعليم والتعلم".²¹ فهو إذن وصف كمي لسلوك المتعلم مع إخضاعه لاختبار معرفة مدى تحقق الكفايات المطلوبة لديه، بالإضافة إلى البحث عن الحلول والبدائل التي تساعد على حل المشكلات والعراقيل التي تصادفه.

و- الوسائل التعليمية (القناة) :

الوسيلة التعليمية هي كل المعينات السمعية البصرية، وغيرها من الوسائل التي تساعد في نقل المعرفة إلى المتعلم وتسهل له عملية التعلم، كما قد تزيد من دافعيته نحو التعلم. ويمكن أن تمثل مكونات عملية التواصل في العملية التعليمية التعلمية كما يلي:

الشكل 1: مكونات عملية التواصل في العملية التعليمية التعلمية



المصدر: مجدى عزيز ابراهيم، موسوعة التدريس (ج1)، (أ-ت)، 2004، ص410.

3. توظيف الحوار لتنمية مهارات التواصل الشفوي من خلال المنهاج :

لقد تبنت المنظومة التربوية الجزائرية المقاربة بالكفاءات في تدريس مختلف المواد التعليمية للطور المتوسط وللأطوار الأخرى أيضا، كما اعتمدت المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية. ويعد نشاط القراءة بالاستناد إلى هذه المقاربة " هو المحور الأساس الذي تدور في فلكه كل الأنشطة الأخرى للمادة. فمن النص يثري التلميذ رصيده اللغوي، ويستنتج القواعد اللغوية كمورد معرفي يعينه على بناء كفاءة من الكفاءات، ويكتشف

خصائص أنماط النصوص، ويتدرب على تحليلها، ويكتشف قيم خلقية واجتماعية؛ وبذلك يبني كفاءة طالما غيببت في درس اللغة العربية ألا وهي التواصل²².

الهدف الأول من تدريس اللغة العربية والنصوص الأدبية؛ هو تحقيق الكفاءة التواصلية فالنصوص الأدبية على اختلاف أنواعها؛ ثرية بالمواقف والنماذج التي تساعد على تطوير كفاءة المتعلم التواصلية إذا أحسن استثمارها.

ونجد من خلال منهاج اللغة العربية أنه أعتمد على نشاطين رئيسين في تنمية مهارات التواصل الشفوي وهما: نشاط فهم المنطوق؛ ونشاط فهم المكتوب لذلك سنمثل من خلال الأنموذج الآتي محتوى تعليمية هذين النشاطين (فهم المنطوق، وفهم المكتوب)، ونعرض الكفاءات المراد تحقيقها انطلاقاً منهما.

1.3 . كفاءة فهم المنطوق وإنتاجه:

يحسن قبل الحديث عن نشاط فهم المنطوق وإنتاجه تعريف مصطلح المنطوق:

أ- مفهوم المنطوق:

المنطوق أو الملفوظ هو المعادل للفظ الأجنبي L'énoncé ، والمقصود به " سلسلة نهائية من كلمات لسان ما تصدر عن متكلم، أو أكثر وتؤكد نهاية المنطوق فترة من الصمت تسبقه وتليه تصدر عن الأفراد المتكلمين، وقد يتشكل المنطوق من جملة واحدة أو من عدة جمل"²³. ويعرف أيضاً بأنه " جملة ما يتلفظ به الإنسان ويكون محدداً ببداية ونهاية كأن يكون محصوراً بين سكوتين في الخطاب الشفويّ أو بين علامتي ابتداء وانتهاء في الخطاب المكتوب، والملفوظ بذلك يكون جملة أو فقرة أو نصاً... ويطلق على صاحبه الالفاظ (L'énonciateur)"²⁴،

إنّ المنطوق (الملفوظ) عند " كلود حجاج" يتمثل في الجانب الشفوي في اللّغة فحسب أي أن لفظ المنطوق يطلق عن كل إصدار صوتي مسموع لإبلاغ دلالات معينة.

بينما يذهب "عبد السلام المسدي"، إلى أنّ المنطوق يشمل جانبي اللغة: الشفوي والكتابي؛ ويرى أنّ اللغة المنطوقة يمكن أن تكون مكتوبة بشرط إيجاد ما يدل عليها في النصّ، أو السند، مثل علامتي الابتداء والانتهاء كما ذكر.

ب- مفهوم نشاط فهم المنطوق

حاولت مناهج اللغة العربية منذ إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر الاهتمام بالجانب الشفوي للغة والتركيز على ضرورة اكساب المتعلم كفاية لغوية تواصلية من خلال الأنشطة التي

يتضمنها برنامج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؛ من بينها نشاط فهم المنطوق؛ وهو نشاط لغوي تواصل يهدفه تطوير مهارتي الاستماع، والمحادثة عند المتعلم.

وتعريف نشاط فهم المنطوق كما ورد في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية هو " أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، وهو يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، بالإضافة إلى كونه أداة إرسال المعلومات والأفكار ويتخذ شكلين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي"²⁵، فالأول يؤدي رسالة معينة، بينما الثاني يعبر عن المشاعر والأحاسيس... وغير ذلك.

ج- تدريس نشاط فهم المنطوق وإنتاجه للسنة الثانية من المرحلة المتوسطة
يتم تدريس فهم المنطوق من خلال " إلقاء نص بجهارة الصوت مع إبداء الانفعال به، وتصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة؛ ويجب أن يتوافر في النص المنطوق عنصر الاستمالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها"²⁶.

وبعد تسميع نص فهم المنطوق يطلب المعلم من متعلميه استخراج الأفكار والمبادئ والقيم المضمرة في ذلك النص؛ في جو يتسم بالتفاعل والتحاور بين المعلم وجميع تلاميذه، ثم يكلف كل واحد منهم بإنتاج نص يوازي النص الذي استمعوا إليه، بهدف الاطلاع على قدرة المتعلم على فهم المسموع وتحليله، وأيضا تطوير قدرته على إعادة البناء والتركيب وتحقيق ذلك منوط بتحديد الأهداف والكفاءات المراد تحقيقها مسبقا.

ومن خلال اطلاعنا على الكفاءة الختامية لهذا النشاط (نشاط فهم المنطوق) وجدنا أنه تم تسطير الكفاءة نفسها للسنوات الدراسية الأربعة من المرحلة المتوسطة؛ مع أن مستوى التلاميذ يختلف من سنة إلى أخرى حيث يكون التلميذ في السنة الأولى من هذه المرحلة وهي بداية انتقاله من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة تنقصه القدرة على فهم المسموع فهما صحيحا. ويكون كذلك غير متدرب كما ينبغي على التعبير بشقيه (الشفوي، والكتابي) وخاصة الشفوي نظرا لما يتطلبه من قدرة على الارتجال وتجميع الأفكار وترتيبها في ذهنه دون كتابتها

على الورقة أو الكراس مما يشكل صعوبة على التلميذ في التذكر وأيضاً في الاستعمال السليم للغة العربية.

سنعمل من خلال هذا الجدول (01) أدناه على توضيح المبادئ العامة لتدريس ميدان فهم المنطوق؛ والكفاءات والأهداف المرجو تحقيقها من خلاله.

يوضح الجدول (01) السابق الكفاءات الختامية المستهدفة من تعليم نشاط فهم المنطوق وأيضاً الكفاءة المركبة، وخصائص المحتويات المعرفية المخصصة لهذا النشاط، بالإضافة إلى الوضعيات التعليمية التي تساعد المتعلم على فهم ما استمع إليه، واسترجاع بعض المعلومات والمعارف التي تضمنها النص المسموع، ثم تأتي مرحلة التقويم وهي الرحلة التي يتم فيها قياس مدى فهم المتعلم لما استمع إليه وأيضاً يعبر وينتج بأسلوبه الخاص. ونستنتج ما يلي:

- حددت الكفاءة الختامية لنشاط فهم المنطوق بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية من المرحلة المتوسطة بتحقيق القدرة على الفهم والإنتاج والتفاعل في وضعيات تواصلية دالة؛ والمقصود بوضعيات تواصلية دالة؛ كل المواقف التعليمية التي تتيح للمتعلم فرصة ممارسة اللغة واستعمالها والتواصل بها في أشكال متنوعة من بينها الحوار.
- وظفت مركبات الكفاءة، الحوار والتوجيه باعتبارهما وضعيتين تواصليتين داليتين.
- أعتمد على الحوار منطلقاً لتدريس نشاط فهم المنطوق.
- تم استثمار الحوار في وضعيات إدماجية يحاول من خلالها المتعلم إنتاج نص شفوي يوازي النص المسموع لنشاط فهم المنطوق.
- يستثمر المعلم الحوار ليختبر مدى فهم التلاميذ لمحتوى النص المسموع، ومدى قدرتهم على الاستيعاب والتذكر وتوظيف الكفاية اللغوية والتواصلية في إنتاجاتهم الشفوية.
- يطلب من المتعلم تحديد عناصر الحوار والتوجيه في النص المنطوق.
- يتدرب المتعلم على فهم المسموع وتفسيره ويحاول استرجاع الصيغ اللغوية التي استمع إليها ليبنى عليها في إنتاجه، وفي هذه الأثناء يجري حواراً مع معلمه حتى يتمكن من تذكر ما استمع إليه بالتدرج ويتأكد من صحة ما فهمه ليشرع فيما بعد في الإنتاج والإبداع.

– إنَّ ميدان فهم المنطوق يركز على تنمية مهاراتي الاستماع والكلام؛ باستثمار الحوار وطرح الأسئلة لاستثارة المتعلم والاطلاع على مدى فهمه للمحتوى المسموع واستيعابه ولإثارة دافعيته للكلام والتحاور والتفاعل.

الجدول 1: كفاءة فهم المنطوق

معايير التقويم ومؤشراته	أنماط تعليمية لوضعيات	المحتويات المعرفية	مركبات الكفاءة	الكفاءات الختامية
يميز نمط الخطاب المنطوق يحدد موضوع الحوار وعناصره يحدد موضوع التوجيه وعناصره يعبر عن فهمه التعليميات والتوجيهات يستخدم الضمائر المناسبة	<u>من خلال وضعيات الاستعمال للمنتوق يفهم معاني الخطاب</u> يتواصل بالإجابة عن أسئلة وطرح أخرى مناقشا <u>وضعيات تعلم الإدماج:</u> انطلاقا من سند مسموع يتدرج المتعلم في دمج مكتسياته المعرفية يحدد عناصر الحوار أو التوجيه وضعيات تعبيرية شفوية، يشارك فيها المتعلم في حوار وتوجيه	خطابات حوارية منطوقة خطابات توجيهية منطوقة صور بعض التجهيزات المنزلية والمدرسية	تعيين عناصر الوضعية التواصلية المقاطع الدالة على الحوار والتوجيه يتناول الكلمة مستفسرا عن خطوات وطريقة الاستعمال تفسير تصرفات أو مواقف في ظل أحداث معينة	فهم المنطوق وإنتاجه يتواصل مشافهة بلغة منسجمة ويفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاعل معه وينتج خطابات شفوية مختلفة الأنماط في وضعيات تواصلية دالة

المصدر: منهاج مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص42

2.3. كفاءة فهم المكتوب (القراءة)

نشاط فهم المكتوب أو كما كان يسمى سابقا بالقراءة، من بين أهم أنشطة اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة، وقد أصبح في مناهج الجيل الثاني يسمى بنشاط فهم المكتوب.

أ- مفهوم المكتوب :

يقصد بالمكتوب الجانب المكتوب من اللغة، أو اللغة المكتوبة وهي " تدوين للكلام يُمكن الإنسان من امتلاك الكلمات المفردة ومعالجة نظامها وتطوير صور التفكير المنطقي".²⁷ ولها

وظيفتان أساسيتان بحسب "جودي" وهما:

* "وظيفة التخزين؛ التي تتجاوز بعملية التوصيل الزمان والمكان.

* وظيفة نقل اللّغة من المجال السمعي إلى المجال البصري، والسماح بسبر أغوار الكلمات والجمل في سياقاتها الأصلية"²⁸.

فاللغة في أصلها منطوقة، وتم كتابتها وتدوينها لأغراض متعددة؛ منها أغراض دينية وثقافية وتعليمية.

ب- مفهوم نشاط فهم المكتوب:

يشمل ميدان نشاط فهم المكتوب القراءة ودراسة النص وقواعد اللغة العربية، وقد جاء تعريف نشاط فهم المكتوب في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية بأنه؛ عبارة عن "عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، وإعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص).

ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة، ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع"²⁹.

يضم الكتاب المدرسي للغة العربية للسنوات الأربعة من المرحلة المتوسطة أنواعاً مختلفة ومتعددة من النصوص منها: الحوارية، والسردية، والصفية، والحجاجية.

وفهم المكتوب نشاط أساسي ورئيسي في المرحلة المتوسطة، إذ تدور حوله أنشطة اللغة العربية الأخرى وتنطلق منه لبناء كفاءات المتعلم وإكسابه المهارات اللغوية والتواصلية.

لقد انتقلت المنظومة التربوية الجزائرية في تدريس اللغة العربية من نظام الجملة إلى نظام النص وذلك بالاستناد إلى مستجدات البحث العلمي التي أكدت أن الوحدة الأساسية للغة هي النص؛ إذ أن الانطلاق من النص يساعد المتعلم على فهم اللغة وظواهرها المختلفة كما أنه يسهل عليه عملية التفاعل نظراً لما تحمله النصوص من أبعاد اجتماعية، وثقافية، وسياسية تثير انتباه المتعلم وتجذب اهتمامه. خاصة مع الاتجاه الذي سلكته في مناهج الجيل الثاني؛ حيث سعت إلى تطوير كفاية المتعلم التواصلية، ونادت بضرورة السعي إلى تكوين أفراد لهم قدرة على التفاعل داخل المواقف التواصلية المختلفة.

لذلك؛ نستشف من خلال المنهاج أن الأنشطة الثلاثة (نشاط فهم المنطوق، ونشاط فهم المكتوب، ونشاط التعبير الكتابي)، الهدف الأساسي منها هو تحسن الكفاية التواصلية والتعلمية لدى متعلم المرحلة المتوسطة، ويظهر ذلك جليا من خلال مركبات الكفاية أو المحتويات المعرفية أو أنماط الوضعيات التعليمية أو معايير التقويم ومؤثراته، كما هو موضح في الجدول (02) أدناه.

الجدول 2: كفاءة فهم المكتوب

معايير التقويم ومؤثراته	أنماط تعليمية لوضعيات	المحتويات المعرفية	مركبات الكفاءة	الكفاءات الختامية
<p>– القراءة المسترسلة المعبرة</p> <p>– التعبير عن فهم النص بالأجوبة الصحيحة</p> <p>– التمييز بين العبارات الدالة على الحوار والتوجيه</p> <p>– يحدد موضوع الحوار وعناصره</p> <p>– يميز نمط النص</p> <p>– فهم التعليمات والتوجيهات</p> <p>– يستخدم الكلمات والمفردات المناسبة للحوار</p> <p>– يبرز ضمائر المخاطب والمتكلم</p>	<p><u>وضعيات قرائية للتدريب على</u></p> <p>– القراءة الصامتة الواعية، والجهرية التفاعلية</p> <p>– تحديد الفكرة العامة للنص و الأفكار الأساسية</p> <p>– تعيين التعابير ذات النمط الحوارية والتوجيهية</p> <p>– اكتشاف القرائن اللغوية المرتبطة بالحوار والتوجيه</p> <p><u>وضعيات قرائية لإرساء</u></p> <p>الموارد النحوية والصرفية المستهدفة</p> <p><u>وضعيات لتعلم الإدماج</u></p> <p>– إنطلاقا من سندات مكتوبة يتدرب المتعلم على إدماج مكتسباته اللغوية بقراءة مختلف السندات</p>	<p>نصوص يغلب عليها نمطا الحوار والتوجيه</p> <p>نحو الجملة الاسم المقصور. الاسم المنقوص</p> <p>– الاسم الممدود – الاسم الجامد والمشتق – اسما الزمان والمكان – أفعال التفضيل – الفعل المعتل وأنواعه – إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر –</p> <p>نصب الفعل المضارع وجزمه - الأفعال المتعدية إلى مفعولين – الأفعال الخمسة - الفعل المجرد - الفعل المزيد وأوزانه – حروف العطف والنفي والقسم والاستفهام.</p>	<p>1/ قراءة معبرة بضوابط النطق والاسترسال والوقف</p> <p>2/ استخلاص الضوابط اللغوية النحوية والصرفية</p> <p>3/ تحليل الأفكار لاستخلاص القيم.</p>	<p>يقرأ ويفهم نصوص شعرية مركبة (من مائة وخمسين إلى مائة كلمة) من مختلف الأنماط، مع التركيز على النمط الحوارية والتوجيهية، ومشكولة جزئيا</p> <p>قراءة مسترسلة بأداء حسن منغم، محترما علامات الوقف.</p>

المصدر: منهاج مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 43.

يوضح الجدول (02) مدى استثمار الحوار في نشاط فهم المكتوب ومدى توظيفه في تنمية مهارات التواصل الشفوي (الاستماع، والكلام، والقراءة) كما يلي:

- يعد النَّصَّ الحوارِي النمط الغالب بين النَّصوص المدرجة خاصة في كتاب القراءة للسنة الثانية من المرحلة المتوسطة؛ والهدف من ذلك إكساب المتعلمين مبادئ الحوار وأسسهِ وضوابطه العلمية والأخلاقية، وتدريبهم على التَّحاور والتَّشارك.
- كما أن الحوار وضعية تواصلية دالة تتطلب توظيف مهارات التواصل الثلاثة (القراءة، والاستماع، والكلام).
- في ميدان نشاط فهم المكتوب؛ يقوم المعلم بالقراءة النموذجية؛ ثم يكلف المتعلمين بالقراءة أيضاً؛ مع احترام ضوابط النطق، والوقف، والاسترسال، ثم يفتح المعلم باب الحوار بينه وبين التلاميذ، أو بين التلاميذ فيما بينهم للتعاون من أجل استخراج الضوابط اللغوية، والنحوية، والصرفية الواردة في النص، وأيضاً للتَّحاور حول الجانب القيمي للنص المقروء.
- تهدف الوضعيات القرائية إلى تدريب المتعلمين على التعاون، والتفاعل من أجل استخلاص الأفكار العامة والأساسية من النص، بالإضافة إلى التدرب على تحديد القرائن اللغوية المختلفة المرتبطة بالحوار والتوجيه.
- انطلاقاً من السند المكتوب يتدرب المتعلم على معرفة ضمائر المتكلم والمخاطب.
- يتدرب على استخدام الكلمات والمفردات المناسبة للحوار
- تعيين العبارات الموجودة في السند ذات النمط الحوارِي والتوجيهي.
- البحث في النص أو السند المكتوب عن القرائن الدالة عن الحوار.
- يطلب من المتعلم تحديد موضوع الحوار وعناصره.
- إجراء حواراً ومناقشة مع أقرانه فيما استعسر عليه من فهم أفكار أو مفردات.
- انطلاقاً من سندات كتابية متنوعة، يدمج المتعلم مكتسباته اللغوية بالتحليل والتَّقد للمقروء.

5- خاتمة

بالرغم من اهتمام منهاج اللُّغة العربيَّة بالحوار ومحاولة استثماره سواء من خلال إدراجه ضمن السندات التعليمية أم بالاعتماد عليه في الشرح والتدريس، والتأكيد على أهميته

في تطوير كفاءة المتعلم اللغوية والتواصلية؛ إلا أنه غيب الكثير من الآليات والتقنيات التي تجعل الحوار يتسم بالدقة والمنهجية اللازمة، مما جعل تجسيد الحوار في الواقع الميداني يتصف بالعشوائية والارتجالية في بعض الأحيان، ومما سبق يمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية:

- الحجم الساعي المخصص لأنشطة اللغة العربية بصفة عامة غير كاف لإجراء حوار منظم، يستوفي جميع شروط الحوار الأدبية والأخلاقية والعلمية.
- عدم التنوع في طريقة إجراء الحوار، حيث يقتصر الأستاذ على طرح السؤال وانتظار الجواب من طرف المتعلم، مما يسبب الملل وعدم تفاعل المتعلمين مع الدرس
- عدم احترام مراحل الحوار من مقدمة وعرض الأفكار وأهم نقاط الموضوع، ثم التدرج في الحوار وفتح المجال أمام التلاميذ للتداول والنقاش، إذ نجد أن الأستاذ يشرع في إجراء الحوار مباشرة من خلال طرح الأسئلة.
- اكتظاظ الأقسام الدراسية بالتلاميذ، مما يحول دون قدرة الأستاذ على التحكم في القسم، والسيطرة على مجريات الدرس والحوار.
- ثقافة الأساتذة المحدودة، وعدم استثمارهم للأبحاث اللسانية الحديثة؛ التي تؤكد على أهمية التركيز على الجانب التواصلية للغة أثناء تعليمها؛ بهدف إكساب المتعلم الكفاءة اللغوية، وتنمية مهارات التواصل اللغوي لديه.
- يعد جهل المتعلمين لمبادئ وضوابط الحوار سبب في خروج الحوار عن طابعه التعليمي الجدي إلى التجريح وسخرية التلاميذ من بعضهم البعض.
- بعض مواضيع فهم المنطوق وفهم المكتوب بعيدة عن واقع المتعلمين، مما يجعلهم يعزفون عن التحوار والتفاعل مع الأستاذ.
- محتوى نشاط فهم المنطوق ونشاط فهم المكتوب، خال من التشويق والإثارة؛ ولا يستهوي المتعلم ولا يجذبه، مما يجعل المتعلم غير مهتم بالدرس ككل.
- نقص خبرة وثقافة الأساتذة حول دور الحوار ومختلف الوضعيات التواصلية، التي تتيح فرصة ممارسة اللغة للمتعلم بغرض تنمية مهارات التواصل الشفوي، وزيادة خبرته في التواصل والتفاعل.

وعليه نقترح التوصيات الآتية:

- ضرورة مواكبة الأساتذة لمستجدات البحث العلمي بصفة عامة، وخاصة في مجال اللسانيات التطبيقية، واستثمارها في العملية التعليمية. التعليمية، مع الإلمام بجميع طرائق التدريس ومحاولة الاستفادة منها بالتنوع واختيار الأنسب من بينها.
- زيادة الحجم الساعي لتدريس أنشطة اللغة العربية، والتركيز على الجانب التواصلي للغة.
- تشجيع التلاميذ على ممارسة اللغة العربية الفصحى والتحاور بها لتطوير مهاراتهم التواصلية.
- استثمار الحوار لاكتشاف بعض الأمراض التي قد تكون سببا في عزوف التلاميذ عن التفاعل والمشاركة، مثل أمراض الكلام والعقد النفسية... وغيرها.
- الحرص على تقبل جميع الآراء لتشجيع التلاميذ على الاستمرار في المشاركة والتفاعل.
- بناء الحوار بطريقة منهجية ومنظمة، بعيدا عن الخلط والعشوائية؛ حتى يتسنى لجميع التلاميذ المشاركة والوصول إلى أفكار وحقائق مقنعة.

6. الإحالة والتمهيش

- (1) ابن منظور، لسان العرب، المجلد 2، (ط1)، القاهرة، مادة (ح و ر).
- (2) عبد الرحمان النحلوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، (ط25)، 2007، ص166.
- (3) ابن منظور، لسان العرب، ، مادة (م ه ر) .
- (4) محمد مرتضي الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق مصطفى حجازي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1987، ج 12، ص 3301 .
- (5) ابن منظور، لسان العرب، مادة (و ص ل).
- (6) كرم البستاني وآخرون، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، (ط40)، 2003، طبعة منقحة ومزيد عليها مادة (و ص ل)
- (7) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (ط2)، د ت، مادة (و ص ل) .
- (8) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، إنجليزي - عربي، دار الجيل بيروت، ط 2، 1994، ص 201.
- (9) رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، 2004، ص157.

- 10) محمد سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2002، ص14.
- 11) Jean Duboi et autres, Linguistique et sciences du langage, éditions Larousse, 2007 , p.94 .
- 12) مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة، (ط1)، 2004، (ج2)، ص ص752-753.
- 13) علي الحلاق؛ المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة، لبنان، 2010، ص 134.
- 14) قاسم راتب عاشور، ومحمد فخري مقداي؛ المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. ط 1، 2005، ص 167.
- 15) أحمد السعيد؛ مدخل إلى الديسلكيسا - برنامج تدريسي لعلاج صعوبات القراءة - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 9.
- 16) رشدي طعمية؛ المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ط1، ص159.
- 17) المرجع نفسه، ص 159.
- 18) Denis girand., l'inguistiaue appliaué et didactique langues paris armond colin, 1972, p.12.
- 19) محمد زياد حمدان؛ أدوات ملاحظة التدريس: مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الرياض، 1984، ص 47.
- 20) وليد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، ص 389 .
- 21) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1، 2004، ص 107 .
- 22) وزارة التربية الوطنية، منهاج مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، 2016 ، ص 51 .
- 23) كلود حجاج، انسان الكلام مساهمة لسانية في العلوم الإنسانية، ترجمة رضوان ظاظا، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2003، ص393 .
- 24) عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة ط1، ليبيا، 2014، ص 147 .
- 25) وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص4.
- 26) بن الصيد بورني سراب وبن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/ 2018، ص18.

- 27) محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة "بحث في النظرية"، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1990، ص 27 .
- 28) المرجع نفسه، ص 27.
- 29) وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص4.

7. قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتاب العربي القديم

- محمد مرتضى الحسيني (1205 هـ / 1790 م)، تاج العروس من جواهر القاموس، 1987، الطبعة الأولى، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الفكر، بيروت-لبنان.
- محمد، ابن منظور (711 هـ/ 1311 م)، لسان العرب، د.ت، دار المعارف، القاهرة-مصر.

ثانياً: الكتاب العربي الحديث و المترجم

- إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية -مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة-مصر، 2004.
- أحمد السعيد، مدخل إلى الديسلكيسا، برنامج تدريسي لعلاج صعوبات القراءة، دار اليازوري العلمية، عمان-الأردن، 2009.
- بن الصيد بورني سراب وبن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018.
- رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة-مصر، 2004.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط1، عمان-الأردن، 2004.
- عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، ط25، دمشق-سوريا، 2007.
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس-ليبيا، 2014.
- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان، 2010.

- قاسم راتب عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها وإستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2005.
- كرم البستاني وآخرون، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، ط40، بيروت-لبنان، 2003.
- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية: إنجليزي-عربي، دار الجبل، ط2، بيروت، 1994.
- كلود حجاج، إنسان الكلام مساهمة لسانية في العلوم الإنسانية، ترجمة رضوان ظاظا، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت-لبنان، 2003.
- محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة: بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة-مصر، 1990.
- مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان-الأردن، 2004.
- محمد زياد حمدان؛ أدوات ملاحظة التدريس: مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية، الدار السعودية للنشر، الرياض-السعودية، 1984.
- محمد سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية، ط1، عمان-الأردن، 2002.
- وزارة التربية الوطنية، منهاج مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، مارس 2016.
- وليد أحمد جابر؛ طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، تقديم: سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، ط2، عمان-الأردن، 2005.

ثالثاً: الكتب الأجنبية

- Denis girand, l'inguistiaue appliaué et didactique langues, Paris armond colin, 1972.
- Jean Duboi et autres., Linguistique et sciences du langage, Editions Larousse, 2007.